

استخدم عقل المزارع

الكاتب



شيماء المرزوقي

يحتاج النجاح إلى جملة من الأدوات والطرق والمهارات التي تسهم في الدخول نحو طريق ممهد، يقود في محطته الأخيرة إلى تحقيق هذه الغاية. النجاح مطلب حياتي لنا جميعاً، وكل عمل أو غاية أو رغبة، لا يمكن بلوغها وتحقيقها من دون أن نطلق عليها نجاحاً. ومع هذا فإن مهارتنا لتحقيقه تبقى محل تطوير دائم ومستمر، وفي مختلف العصور والحقب، لا يكفي القول: إن لكل مجتهد نصيباً، وإن النجاح يتحقق ببذل الجهد، فهناك بذل جهد في غير موضعه الحقيقي، أو هناك هدر للجهود، من دون طائل، ومن دون غاية وهدف، وهناك اجتهد خطأ، واجتهد غير دقيق. لذا المطلوب مع بذل الجهد ومع الاجتهاد، حزمة أخرى من المتطلبات، مثل المعرفة والمعلومات والثقافة، والتطوير المستمر للموهبة والقدرات الذاتية.

في أية مرحلة تكون فيها، وأي تحد تريد تجاوزه، وأي غاية وهدف تريد تحقيقه، من المهم أن تتسلح بالعلم، بالمعلومات الصحيحة المفيدة، بالتدريب والمهارة، وهذه جميعها يمكن أن تسميها ما شئت.. اجتهد، بذل الجهد... إلخ، لكنها تبقى جوانب حيوية ومهمة في طريق كل ناجح.

الجانب الآخر المهم، هو أن تستند إلى مهارات وطرق، تسهم في جعل النجاح جزءاً مستمراً من تفكيرك، ومن حياتك، ويصبح هدفاً لك.. من تلك المهارات مهارة طرح الأسئلة الصحيحة، وفي الوقت المناسب، وللموضوع المناسب، لأن الأسئلة تدعم المعرفة والمعلومات؛ بل تعززها، وبالتالي تنير أي عتمة قد تواجهك خلال رحلتك نحو النجاح. يقال: إنه من المهم لكل من ينشد النجاح أن يملك عقلية مزارع؛ فالمزارع يعمل بجد في الحرث وتقليب الأرض، ويعرف متى يضع البذور. هذا العمل الدقيق الذي يتحد فيه الجهد البدني والجهد الذهني، والعلم بأوقات الحرث والبذر، ينتج عنه، في نهاية المطاف النجاح، الذي تمثل في ظهور الثمار والزرع، ليبدأ في الجني والحصاد. إذن العمل بجد وكفاءة مطلب حيوي ومهم.

هناك أيضاً نصيحة حيوية في مسيرتك نحو النجاح، وهي الاستمرار في البحث والتقصي، والتعلم من العمل نفسه؛ حيث

الاستفادة من الأخطاء بعدم تكرارها، ومن خلال التطوير المهني، وما يدفع نحو النجاح أو يحافظ عليه، هي سرعة تنفيذ القرارات وتنفيذها من دون تأخر، فضلاً عن هذا تبقى المراجعة والتدقيق، ومعرفة مدى تطورك، وأين وصلت من المهارات الجديدة، ولا تنس في خضم كل هذا، أن تقوي علاقاتك الاجتماعية، خاصة مع المبدعين والمبتكرين والمتميزين، والمعروف عنهم الجدية والنجاح

Shaima.author@hotmail.com

www.shaimaalmarzooqi.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024